الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية | الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي | دورة: جوان 2013

الشعبـــة: آداب وفلسفـــة

اختبار في مادة: الفلسفـــة | المـــدة: 04سا و30د

عالـــج موضـــوعًا واحـــدًا على الخيار:

الموضوع الأول: هـــل التكيُّف مع الواقع يتحَقَّقُ بالعادة أم بالإرادة؟

الموضوع الثاني: قيــل: "إنَّ الحَقيقةَ نِسْبيّـــةٌ". أثبت صحّة هذه المقولة.

الموضوع الثـــالث: النّصّ

"...إنَّ الإدراك يُثير عِدّة أسئلة مُحَيِّرة تجعل منه مُشكلةً. حين نَقُوم بعمليـــة إدراك حِسِّـــي فمـــاذا نُدرك؟ هل نُدرك الأشياء والآخرين بطريق مباشر غير استخدام الحواس، أمْ أنّ ما نُدركُه مباشـــرة ليســـت الأشياء والآخرين وإنَّما ما سمَّاه بعض الفلاسفة أفكارًا أو صُوَراً ذِهنية أو انطباعات حِسِّـــية؟ فـــإنْ أخـــذنا بالقول الثاني لَزِمَ القَوْلُ أنّنا نُدْرك العَالَم من حَوْلنا بطريق غير مُبَاشر وبالاسْتدلال. لكنّ ذلك يُعَارِض وجهة نظر الرجل العَادي، وكأنّنا نَـــرَى ونَلْمَس ونَتَذَوّق أفْكارًا ونتحدّث إلى أفكارٍ، لا أشياء، بل تُصبح الأفكـــار سِتارًا صَلْبًا يَحُول بيْننا وبين عالَم الواقع من حولنا. وسوف يَترتَّب على هذا الخلاف بين الفَلاســـفة علـــى موضوع الإدراك أنْ نتَساءَل عمَّا إذا كان الإدراك يُحقِّقُ لنا ذاتية في المعرفة لا موضـــوعيّة فيهـــا، أم أنّ الإدراك يُعطينا معرفة موضوعية كما هو مَأْلُوف للرَّجل العادي، ذلك لأنّ الأفكار تَتعلَّق بالـــذَّات وتختلـــف باختلاف الذَّواتِ، بينما حين نُدْركُ شيْئًا أمَامنا نَحكم باتفاقنا فيمـــا نُـــدْركُ، وينشـــأ عـــن مشـــكلة الذّاتيـــة والموضوعيّة في الإدراك الحسّي مشكلة أخرى في أذهان بعض الفلاسفة وهي التمييز بين الظاهر والحقيقة في موضوع هذا الإدراك، لأنّ من يُنادي بأنّ الأفكار أو المُعطيات هي الموضوع المباشر للإدراك يَرَى أنّنا نُدرك من الأشياء ظواهرها فقط وتبقى حقائقها خفيّة علينا، بينما من يُنادي بـــالإدراك المباشـــر للأشـــياء لايعترف بذلك التمييز بين الظاهر والحقيقة".

د/محمود زيدان، نظرية المعرفة. ص:82

المطلوب: اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النّصّ.

المحاور	عناصر الإجابة	العلامة مجزأة	العلامة مجموع
	<u>الموضوع الأول</u>: هل التكيف مع الواقع يتحقق بالعادة أم بالإرادة؟		
طرح المشكلة	– يُمهد للموضوع بمقدمة وظيفية تتمثل في ضبط مفهومي العادة والإرادة. أو ذكر امتلاك الإنسان وظائف تمكنه من التكيف مع الواقع، تتمثل في العادة والإرادة	01.50	04
	– إبراز مدى قدرة الإنسان على التكيف مع محيطه الطبيعي والاجتماعي ومع نوازع حياته النفسية والعقلية.	01	
	– هل التكيف الأمثل مع الواقع يتم بواسطة العادة أم الإرادة ؟	01	
	– سلامة اللغة.	0.50	
محاولة حل المشكلة	– **القضية:** التكيف الأمثل مع الواقع يتم بواسطة العادة، ويتطلب اكتساب سلوكات تعوديه.	01	04
	– **الحجة:** العادة عامل ايجابي في التكيف لأنها: – تحقق التأقلم بين الفرد وجميع مطالبه، من حيث هي جملة من الآليات المكتسبة التي تهيئ الفرد لمواجهة مختلف المواقف اعتمادا على توظيف مهارات وقدرات جديدة. – تسمح بإتقان العمل، واقتصاد الجهد والوقت وتيسير غرس القيم والمبادئ لتكوين شخصية الإنسان.	01	
	– توظيف الأمثلة (التعلم ضروري للطفل، التلميذ، الطالب، الصانع، الفلاح، الطبيب، الأستاذ.. – توظيف الأقوال الفلسفية والنظريات العلمية في التعلم. (أرسطو، ثورندايك ...)	0.5	
	– **نــقد:** بما أن العادة وليدة التكرار فهي تُولّد تضاؤل الإحساس وضعف الشعور تدريجيا وتجعل الفعل شبه آلي الأمر الذي يخرجه من الفعالية والنشاط ويدخله في روتين جامد ومتحجر.	01	
	– سلامة اللغة.	0.50	
	– نقيض القضية: التكيف الأمثل مع الواقع يتحقق بالإرادة لا بالعادة.	01	04
	– **الحجة:** الإرادة عامل ايجابي للتكيف: – الإرادة قوة تمكن الفرد من اتخاذ أي قرار دون قيد أو شرط. – الإرادة قدرة نفسية وفاعلية مجردة من البواعث والدوافع. – الإرادة قوة كف العادات السلبية.	01	
	– توظيف الأمثلة (النجاح يتطلب الإرادة+الكف عن عادة سيئة يتطلب قوة الإرادة) والأقوال.	0.50	
	– **نقــد:** الإرادة قد تكون مقرونة أحيانا– بالأهواء والانفعالات– ويصعب حينها التمييز بين الفعل الإرادي الحقيقي من جهة وبين الأهواء والرغبات التي تثبط الإرادة وبذلك تتغلب الرغبة على الإرادة وتعيق التكيف...	01	
	– سلامة اللغة.	0.50	
	<u>التركيب</u>: من الصعب وضع حدود فاصلة، وفروق جوهرية بين العادة والإرادة كوسيلتين للتكيف، ذلك لان العادة تبنى على الإرادة باعتبارها المنبع الأصل لكل فعل اعتيادي (تأثير الإرادة في العادة).	01.50	04
	– كما أن أثر العادة في الإرادة واضح بحكم أن أفعالنا الإرادية تتطلب أفعالا تعوديه، فالعادة تعزز الإرادة. (تأثير العادة في الإرادة)	01.50	
	– الاستشهاد بالأمثلة والوقائع التي تبرز التأثير المتبادل.	01	

حل المشكلة	- إن الاختلاف الظاهري بين العادة والإرادة لا يعبر عن حقيقتهما بالفعل.	01	04
	- فهما في الأصل فعاليتين نفسيتين مرتبطتين ومتكاملتين وظيفيـــا، هدفهما التكـــيف مع العالم الخارجي، ومواجهة المواقف التي تعترض الإنسان.	01.50	
	- نستخلص في الأخير أنّ التكيف الأمثل مع الواقع لا يتحقق إلا بهما معا.	01	
	- سلامة اللغة.	0.50	
المجمـــــوع		**20/20**	**20/20**

المحاور	عناصر الإجابة	العلامة مجزأة	العلامة مجموع
	الموضوع الثاني: "إن الحقيقة نسبية". أثبت صحة هذه المقولة.		
طرح المشكلة:	– الانطلاق من التصور الشائع الذي يرى أن الحقيقة تتصف بالثبات والمطلقية، وهي أساس اليقين لكل معارفنا واعتقاداتنا المختلفة.	01.5	04
	– طرح النقيض الذي يرى أن الحقيقة نسبية و متغيرة، وهي تابعة لعوامل ومؤثرات تجعلها دائما تقريبية.	01	
	– إذا كانت الحقيقة نسبية، فكيف يمكن الدفاع عنها؟	01	
	– سلامة اللغة.	0.5	
محاولة حل المشكلة	– **عرض منطق الأطروحة**: إن النسبية صفة ملازمة للحقيقة مهما كانت طبيعتها (علمية، فلسفية)	01	04
	– عرض المسلمات: لا وجود لحقيقة مطلقة، فكل الحقائق نسبية، سواء تعلق الأمر بالمعرفة (العلمية والفلسفية) أو بالقيم (الأخلاق والمنطق) أو الوجود (الطبيعة وما وراء الطبيعة).	01	
	– البرهنة: إن الحقيقة العلمية لا تكتسي صفة الثبات إلا ضمن شروط محددة ومعينة وإذا خرجت عنها أصبحت نسبية. والحقيقة الفلسفية بدورها ترتبط بمذهب فلسفي معين ضمن نسق محدد.	01	
	– توظيف الأمثلة والوقائع والأقوال: الفيزياء الكلاسيكية و المعاصرة – تعدد المذاهب الفلسفية.	0.5	
	– سلامة اللغة.	0.5	
	– **الدفاع عن منطق الأطروحة بحجج شخصية:** (شكلا ومضمونا) الحقيقة معرفة تقريبية (طبيعة المعرفة العلمية عند" باشلار")	02	04
	– مذاهب فلسفية مؤسسة: تعدد المذاهب الفلسفية عبر تاريخ الفكر الفلسفي.	01	
	– توظيف الأمثلة.	01	
	– **عرض منطق الخصوم**: إن الحقيقة تتصف بالمطلقية والثبات (نظرية المثل عند "أفلاطون"، فكرة البداهة والوضوح عند "ديكارت")	01	04
	– نقد منطق الخصوم من حيث الشكل والمضمون: العلم لا يتطور إلا بالكشف عن أخطائه وتصحيحها، فتاريخ العلم تاريخ أخطاء أولى وليس حقائق أولى.	02	
	– الأمثلة والأقوال.	0.5	
	– سلامة اللغة.	0.5	
حل المشكلة	– إن الأطروحة القائلة بنسبية الحقيقة صحيحة، يجب الأخذ بها والدفاع عنها.	01	04
	– انسجام الخاتمة مع التحليل.	01	
	– مدى تناسق الحل مع منطوق المشكلة.	01	
	– توظيف الأمثلة والأقوال.	0.5	
	– سلامة اللغة.	0.5	
	المجمـــــوع	**20/20**	**20/20**

المحاور	عناصر الإجابة	العلامة مجزأة	العلامة مجموع
	الموضوع الثالث: النّصّ – الإدراك الحسي –		
طرح المشكلة:	– إنّ الطبيعة المعقدة للإدراك الحسي، سمحت لعلماء النفس بالتركيز على موضوعه في جانبيه الفسيولوجي والسيكولوجي باعتباره وسيلة ضرورية لمعرفة الذات والغير.	01	04
	– غير أن بعض الفلاسفة تجاوزوا هذه النظرة السطحية لإدراك الحسي كنشاط مألوف، واهتموا بالبحث في طبيعته وحقيقته، وهذا ما ترتب عنه خلاف بين الفلاسفة مما أبرز المشكلة التالية:	01	
	– هل الإدراك الحسي يعتبر نشاط عادي، أم أنه نشاط مركب ومعقد يثير تساؤلات تجعل منه مشكلة؟	01.5	
	– سلامة اللغة.	0.5	
	– تحديد الموقف شكلا بالاستئناس بعبارات النص:"حين نقوم بعملية إدراك حسي... أو معطيات حسية؟"	01.5	04
	– تحديد الموقف مضمونا: بيّن صاحب النص أن الإدراك الحسي لا يطرح أية مشكلة عند الرجل العادي باعتباره نشاط حسي في غاياته، لكن إذا نظرنا إليه من حيث طبيعته وحقيقته يكون محل خلاف بين الفلاسفة وعندئذ يصبح مشكلة.	02	
	– سلامة اللغة.	0.5	
محاولة حل المشكلة	– **الحجة**: إن تسلسل التساؤلات حول طبيعة وحقيقة الإدراك الحسي لا تؤدي إلى إجابة واحدة قطعية ومطلقة ،لأن الاختلاف قائم في الموضوع والوسيلة التي يتم بها. (إذا سلمنا بأننا ندرك الأشياء بطريقة مباشرة يحصل الاتفاق بيننا وتكون معرفتنا موضوعية، وإذا سلمنا أننا ندرك الأفكار لا الأشياء وبطريقة استدلالية، تكون معرفتنا ذاتية ونسبية، وهذا الطرح يقودنا إلى مشكلة الظاهر والحقيقة في موضوع الإدراك. وهكذا يستمر التساؤل دون أن يبلغ نهايته في موضوع الإدراك الحسي.	02	04
	– **الصياغة المنطقية للحجة:** إذا كان هناك اختلاف حول حقيقة وطبيعة الإدراك الحسي فهو يعتبر مشكلة، لكن يوجد اختلاف حول حقيقة و طبيعة الإدراك الحسي. إذن الإدراك الحسي مشكلة .	01	
	– التمثيل للحجة (ذكر أمثلة لها ارتباط منطقي بالحجة.)	0.5	
	– سلامة اللغة.	0.5	
	– **نقد وتقييم:** – إذا نظرنا إلى الإدراك الحسي كموضوع في علم النفس، نكتفي بالتمييز بينه وبين الإحساس، وإذا نظرنا إليه من زاوية فلسفية نقدية فإنه يطرح عدة تساؤلات أفضت إلى الاختلاف.	01.5	04
	– فحص الحجة ونقدها: بيّن صاحب النص من خلال حججه أن النظرة الفلسفية لموضوع الإدراك الحسي يجعل منه مشكلة.	01.5	
	– تأسيس الرأي الشخصي (تبريره إما بالتأييد أو التفنيد).	01	
حل المشكلة:	– إن نظرة صاحب النص للإدراك الحسي تعتبر نظرة جديدة غير مألوفة، وهي دليل كاف على أنه مشـكلة.	01.5	04
	– مدى تناسق الحل مع منطوق المشـــكلة.	01.5	
	– مدى وضوح حل المشـــكلة.	0.5	
	– سلامة اللغة.	0.5	
	المجمـــــوع	**20/20**	20/20